الآثار النفسية والاجتماعية والسياسية لحادث إرهاب الأقصر

د. مديحة أحمد عبادة(*)

د. محمد خضر عبد المختار(**)

مقدمة:

أصبح الإرهاب جزءا من الحياة اليومية للناس في عالمنا المعاصر، فلا يكاد يمر يوم دون أن تقع عملية إرهابية في مكان ما من العالم، حيث تحتل أنباء الإرهاب مكان الصدارة في وسائل الاعلام، وتحظى- بما تحتويه من إثارة، بجذب الانتباه والاهتمام من الناس على اختلاف مستوياتهم الثقافية وانتماءاتهم السياسية. (أحمد جلال الدين، ١٩٨٦، ٥) ولايمكن أن نتصور أن أي عملية إرهابية تخلو من استخدام العنف أو حتى التهديد به. فالإرهاب هو نهاية المطاف لكل أشكال العنف المختلفة، كما أن الإرهاب في الغالب يصطبغ بصبغة سياسية، ويكون مخطط له بهدف التهديد وبث العنف والرعب في قلوب الأفراد والإرهاب ليس وليد اللحظة أو اليوم ولكن الإرهاب ملازماً للبشرية منذ بدء التاريخ باعتبار أن كل حقبة زمنية ولها أسلوب مختلف في استخدام الإرهاب وكيفية استعماله وتوصيله للبشر، لأن غاية الإرهاب هو بث الرعب والتهديد وهو الهدف الأسمى له.

إن غاية الإرهاب أيضا جذب الانتباه والاهتمام بهذه الأحداث وقد نجحت وسائل الإعلام في توصيل الرسائل لمختلف المستويات من جذب

(*) أستاذ علم الاجتماع المساعد كلية الآداب- سوهاج- جامعة جنوب الوادى.

(**) مدرس علم النفس كلية الآداب- سوهاج- جامعة جنوب الوادى.

الانتباه والاهتمام وأيضا بث الرعب لذا كان لزاماً علينا أن نوجه رسالة إلى وسائل الإعلام أن تكف عن بث رسائلها المختلفة عن الإرهاب لأن الهدف الأسمى للإرهاب هو "النشر - الزيوع - الانتشار".

والإرهاب فى التشريع المصرى يركز على عنصرين هما:

الأول: كل استخدام للقوة أو العنف أو التهديد أو الترويع ويشمل (إيذاء الأشخاص - إلحاق الضرر بالبيئة مثل الأموال - المبانى - المواصلات - عرقلة ممارسة السلطات لدورها).

الثانى: استهداف الاخلال بالنظام العام أو تعريض سلامة المجتمع وأمنه للخطر (محمد الغنام، ١٩٩٣، ٨٠)

مما سبق يتبادر إلى الاذهان عدة تساؤلات:-

١- هل الإرهاب وليد هذا العصر وهذه الحقبة الزمنية؟

٢- هل الإرهاب فى جوهره رد فعل للنظم السياسية؟

٣- ما هى العوامل التي تسهم فى بروز الإرهاب؟

٤- هل الإرهاب يستخدم تكنولوجيا العصر؟

نرد بكلمات مختصرة على هذه التساؤلات:-

- الإرهاب ليس وليد العصر بل هو ملاصق للبشرية منذ بداية التاريخ.
- جوهر الإرهاب تمرد على السلطة وآثاره بالنظام العام.
- والعوامل التى تسهم فى الإرهاب متعددة ومتشابكة إن كانت (اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية أو تاريخية).
- ويختلف الإرهاب من عصر إلى عصر آخر في استخدام أسلوب وأشكال التكنولوجيا.

فالإرهاب دخل محراب المجتمع المصرى، تعددت أشكاله وأساليب ارتكابه. ومن جرائم الإرهاب التى اهتز لها الضمير الإنسانى وتأثرت بها القلوب "حادث الأقصر" والبحث يدور حول حادث الأقصر باعتبار أنه نوع جديد من الإرهاب في مصر وهو الإرهاب السياحي. ونحاول أن نكشف في هذا البحث عن الآثار السلبية للحادث.

تحديد مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث فى التساؤلات الآتية:-

١- ما هي الآثار السلبية التي نجمت عن حادث إرهاب الأقصر؟

٢- ما هو الدور المتوقع من الجامعة وشعب الأقصر والدولة لاحتواء الأزمة ومواجهة الحادث؟

٣- هل هناك فروق بين (الذكور / الإناث) على الآثار السلبية للحادث إن كانت (اجتماعية - نفسية - سياسية) ؟

٤- هل هناك فروق بين مستويات التعليم المختلفة على الآثار السلبية للحادث؟

٥- هل هناك فروق بين الأعمار المختلفة على الآثار السلبية للحادث؟

أهمية البحث:

١- إن الإرهاب أصبح كلمة تصك في المراجع والقواميس والمعاجم. بمعنى أنه أصبح لغة مفهومة ومنتشرة بين مختلف المستويات فكان لزاما على المتخصصين أن يجندوا أفكارهم حول تفسير الموضوع ووضع خطة مستقبلية للحلول والمقترحات.

٢- تعددت أشكال الإرهاب من الاختطاف إلى الاغتيال حتى استخدام المفرقعات ولكن ظهر في الساحة المصرية نوع جديد من الإرهاب وهو

الإرهاب السياحي باعتبار أن الهدف منه بث الرعب فى قلوب السياح حتى يصيب الاقتصاد المصري في مقتل.

٣- "حادث الأقصر" له آثار متعددة ومختلفة منها الجوانب الاقتصادية باعتبار أن الاقتصاد العمود الفقرى للمجتمع فإصابه الاقتصاد تعتبر كارثة وأزمة تحيط بالمجتمع وتحتاج إلى المواجهة والتحدي.

٤- تكمن أهمية البحث في التعرف على الجوانب النفسية السلبية التي يتركها حادث الأقصر كالشعور بالحزن والأسى لما يجري على أرض مصر، ويناقش غياب الضمير الإنساني وغياب الحب والتعاون بين البشر.

٥- البطالة من العوامل التى تهدد المجتمع في أمنه واستقراره، فضرب السياحة يعتبر انتشار للبطالة مما يهدد المجتمع المصرى في أمنه واستقراره.

تعريف المفاهيم:

أولاً: الإرهاب Terrorism:-

- تعددت تعريفات الإرهاب منها ما يركز على التعريف اللغوى كأشتقاق كلمة إرهاب من الفعل الثلاثي "رهب" أي خاف، والرهبة هي الخوف والفزع.
- ومنها ما يركز على التعريف من خلال القواميس والمعاجم الاجتماعية والنفسية:

الإرهاب: هو نظام الرعب (سالم إبراهيم ١٩٨٨)، وهو التهديد أو حرب العصابات والقتل والصراع (Daniel,A. & Foss 1989).

والإرهاب هو: استخدام متعمد للعنف أو التهديد باستخدام العنف لتحقيق أهداف سياسية(عزت سيد إسماعيل، ١٩٩٦).

والإرهاب: هو عنف منظم ومتصل بقصد خلق حالة من التهديد العام الموجه إلى دولة أو جماعة سياسية (أحمد جلال، ١٩٨٦).

يمكن إجمال التعريف من خلال العناصر الآتية:-

١- الرهبة والخوف والفزع.

٢- التهديد وإثارة الرعب في الآخرين.

٣- جذب الانتباه وهو عنصر خاص بالمتفرجين.

٤- القصد والعمد والتخطيط المنظم.

٥- الإرهاب استخدام غير مشروع للقوة والعنف.

٦- جوهر الإرهاب الأهداف السياسية.

ثانياً: الآثار السلبية (الاجتماعية - النفسية - السياسية):

أ- نقصد بالآثار السلبية السياسية:

أي ما يتركه حادث الإرهاب من آثار تتمثل فى الجوانب السياسية مثل "أن آثار الحادث تضعف مواقف القيادة السياسية أو ضعف الثقة في رموز السلطة- أو تشويه لصورة مصر أو تخطيط أجنبي لتشويه صورة مصر في الخارج" هذا في ضوء أداة البحث.

ب- نقصد بالآثار السلبية الاجتماعية:

أي الإحساس بمدى الخسارة المادية التي ستحدث للبلد - وانتشار البطالة وتدمير الاقتصاد المصري.

جـ- الآثار السلبية النفسية:

الإحساس بالشعور بالحزن والأسى على ما حدث في هذا الحادث - وشعور بعدم الأمن والأمان وغياب الضمير والحب والتعاون بين البشر "هذا في ضوء الأداة".

الإطار النظري والدراسات السابقة:

في مجال الإرهاب تعددت الكتب والمقالات النظرية والاتجاهات وربما يرجع قلة وندرة الدراسات في هذا المجال لعدة احتمالات منها:-

أ- أن هذا المجال تحفه المخاطر والمحازير.

ب- صعوبة إجراء الدراسات على عينة وخاصة الذين قاموا بالفعل الإرهابى.

جـ- إذا تم وأجريت دراسة في هذا المجال فهي دراسة عن اتجاهات الأفراد نحو الإرهاب.

ويمكن أن نعرض لبعض الاتجاهات والكتب في هذا الاتجاه "**مجال الإرهاب**".

١- النقص الواضح فى الدراسات العربية لظاهرة الإرهاب في الوقت المعاصر - ثم نقص الإحصاءات عن العمليات الإرهابية بشكل دقيق. إشكالية تعدد الإرهاب واختلاف مستوياته (أحمد جلال، ١٩٨٦).

٢- إن العنف والإرهاب موجود منذ بداية التاريخ، والعنف لصيق بالإرهاب. والإرهاب ظاهرة تمس الإنسان قبل كل شيء - كما أن أسباب الإرهاب هو تفشي العبودية الجديدة حيث أن الوضع الاجتماعى الصارخ يمثل نظاماً للرق أي سيطرة الدول القوية على الإنتاج والاقتصاد مما جعل الدول النامية طوعاً أو كرهاً يكونوا أدوات وعبيداً لآلاتهم (سالم إبراهيم، ١٩٨٨).

٣- الإرهاب بشتى صوره لا يبدو نتيجة لمرض عقلى بل أن هناك خصائص تميز المنخرطين في الأعمال الإرهابية (التناقض الوجدانى والفكري- عدم القدرة على الاستبصار- الاتجاه نحو تدمير الذات خارجياً وداخلياً- جمود التفكير) وكذلك البحث عن التوتر كصفة وسمة واحتياج نفسي لدى الإرهابي (خليل فاضل، ١٩٩١).

٤- الإهارب بلغة الحرب السيكولوجية هي التأثير في قلوب المواطنين وعقولهم فهدف الإرهاب إضعاف الثقة التي يشعر بها المواطنون تجاه مقدرة الحكومة. فالإرهاب هدفه خلخلة البعد الثانى من هرم ماسلو وهي التهديد وفقدان الأمان وبهذا لم يتحقق التوازن بين الحب وتحقيق الذات (إريك موريس، ١٩٩٣).

٥- يؤدى الاحباط إلى نتيجة من اثنتين:

الأول: ظهور مشاعر وسلوك الانسحاب ولا يملك الشخص الامكانية فتفكك علاقته "بالنحن" ويصبح سلبيا منعزلاً رافضاً لأي قدر من المسئولية.

الثانى: هو أن لا يؤدى الاحباط إلى الانسحاب بل إلى العدوان (صفوت فرج، ١٩٩٣).

٦- أزمة الهوية التى يمر بها الشباب لهي تجسيد حقيقي لموجات غاضبة لم نول لها اهتماماً ولم نسمع جيداً لهؤلاء الشباب حتى استخدموا تمردهم وأزمتهم فى مواجهة السلطة على عكس ثورة الهيبز في الغرب قد فطن إليها المسئولون وعاشوا نفس ما عاشه الشباب مما قلل من الفجوة بين الشباب والحكام أو ذوى السلطة. أما شباب الهيبز عندنا قد ثاروا منذ البداية على آبائهم من الاخوان المسلمين مما أدى إلى مواجهة ذلك بالتمرد على السلطة (محمد شعلان، ١٩٩٣).

٧- لقد وقع شبابنا فريسة سهلة للضلال باسم الدين، لأننا لم نحمه من السقوط، لم نستمع إليه، ولم نحاوره، ولم نخاطب عقله. فكانت النتيجة أنه وقع فى احضان الشرك المتستر بعباءة الدين والإسلام بعيداً كل البعد عنهم (محمد شعلان، ١٩٩٣).

٨- ترتفع معدلات العنف والقتل العمد في ظل تفاعل عوامل متعددة مثل سيادة التحديات السياسية والصراع الاقتصادى (Susan Olzok, 1990, P. 395).

٩- أن جوهر الإرهاب هو التهديد والسيطرة واستخدام الضغط من القوى المسيطرة في النشاط الاقتصادى على المجتمعات غير المنتجة (Michael Joram, 1993, P. 2465).

١٠- أن المجتمع يعتبر رد فعل للأفراد التي تعيش فى هذا المجتمع، فالاستبداد وعدم الحرية يعتبر من بوادر تعلم العنف، والتحكم والسيطرة يولدان الاحباط الذي يؤدي إلى العنف (Stuart Palmer, 1972, P. 13).

١١- استخدام الضرب والعنف البدني في الأسرة وتاريخ تنشئة الطفل له علاقة مباشرة باساءة الأطفال التي تؤدى إلى العنف. فالعنف يؤدي إلى مزيد من العنف (Gelles,R.1979,P.11).

الإجراءات المنهجية:

أولاً: المنهج:-

المنهج المتبع في هذا البحث هو "المنهج الوصفى" واستخدم أكثر من أسلوب في هذا المنهج:

أ- **الأسلوب الاستكشافى:** في التعرف على المعلومات والبيانات الخاصة (بالآثار الاجتماعية - السياسية - النفسية).

ب- **الأسلوب المقارن:** وهو مقارنة بين الذكور / الإناث على الآثار السلبية، وكذلك مقارنة بين مستويات التعليم المختلفة على الآثار السلبية.

جـ- **تحليل المضمون:** باعتبار أنه أسلوب لجمع وتحليل أربعة أسئلة مفتوحة تدور حول اقتراحات لمواجهة الأزمة.

ثانياً: الفروض:-

يمكن أن نصيغ فروض البحث فيما يلى:-

١- ترتب على حادث الأقصر آثار سلبية تنحصر فى ثلاثة اتجاهات رئيسية هي (اجتماعية - سياسية - نفسية).

٢- الدور المتوقع من الجامعة والدولة وشعب الأقصر لمواجهة واحتواء الأزمة.

٣- لا توجد فروق دالة بين (الذكور / الإناث) على الآثار السلبية للحادث.

٤- لا توجد فروق دالة بين مستويات التعليم (أمي - يقرأ - متوسط - عالي) على الآثار السلبية للحادث).

٥- لا توجد فروق دالة بين الأعمار المختلفة على الآثار السلبية للحادث.

ثالثاً: العينة:-

- تم اختيار "٥٠٠" مفردة من شعب ومدينة الأقصر وقد تم اختيارهم بطريقة الصدفة العرضية.

- تم تطبيق الاستبانة فى مكان الحادث وكذلك في ميدان الأقصر وبعض الفنادق السياحية والمحلات التى توجد بجوار المحطة.

- واجه الباحثان صعوبات عديدة في التطبيق نظراً لتشديد الأمن وكذلك رفض الأفراد لتطبيق الاستبانة.

- تم التطبيق بعد الحادث بثلاث شهور حتى يمكن التعرف على الآثار المترتبة على الحادث.

- **وصف العينة:**

المتغيرات	الوصف	العدد	النسبة المئوية
النوع	**ذكور**	٤٣٦	٨٧,٢
	إناث	٦٤	١٢,٨
السن	**اقل من ٣٠ سنة**	٢٨٣	٥٦,٦
	من ٣١ - ٥٠ سنة	١٨٤	٣٦,٨
	٥١ سنة فأكثر	٣٣	٦,٦
التعليم	**أمي**	١٢٧	٢٥,٤
	يقرأ ويكتب	٦٥	١٣,٠
	متوسط	٢٤١	٤٨,٢
	عالي	٦٧	١٣,٤
المجموع		٥٠٠	١٠٠٪

يتضح أن الذكور أعلى من الإناث في العينة ربما يرجع إلى أن معظم العاملين في الآثار وخاصة في مكان الحادث من الذكور وهذا ما يعكس طبيعة واقع الصعيد أن الرجل هو المسئول عن العمل خارج المنزل كما أن أغلب النسب في متوسطي التعليم مما يدل على أن هؤلاء الأفراد يعملون في حرفة البيع والشراء بجوار المناطق الأثرية. يستبعد من العينة الأطفال نظراً

لأن أول فئة عمر من ١٨ سنة حتى ٣٠ سنة والتى تليها من ٣١ حتى ٥٠ سنة.

رابعاً: الأدوات:-

١- تم تصميم استبانة تدور حول حادث الأقصر. وتتضمن الاستبانة ١٨ سؤال تدور حول الآثار السلبية للحادث ويتضمن كل سؤال ثلاث استجابات يمكن اختيار استجابة أو ما يتفق مع آراء المبحوث.

٢- تم وضع أربعة أسئلة مفتوحة تدور حول خصائص الإرهابي وبعض المقترحات من قِبل الجامعة أو الدولة أو شعب الأقصر لمواجهة حادث الإرهاب. واستخدم تحليل المضمون لتحليل هذه الاستجابات.

خامساً: الأساليب الإحصائية:-

١- التكرارات والنسب المئوية.

٢- معادلة "ت" T-Test.

٣- تحليل التباين في اتجاه واحد.

أهم النتائج:-

يتضح من خلال النتائج المستخلصة من الاستبانة ومن خلال تحليل المضمون مايلى:

١- أن هناك آثار اجتماعية للحادث تتلخص في أن نسبة ٧٣,٦٪ تشعر بالحزن والأسى لهذا الحادث مما يعكس المشاركة الاجتماعية من كافة أفراد الشعب. كما أن الحادث قد أثر في نفوس المصريين.

أما نسبة ٨,٠٪ تشعر بأن الحادث سيضعف موقف القيادة السياسية مما يبين أن الحادث كانت له آثار نفسية واجتماعية أكثر منها سياسية.

٢- أن نسبة ٥٣,٠٪ تدلي بأن الحادث له آثار اجتماعية تتمثل فى البطالة بين شعب الأقصر وأن هذا له مردود على شعور بعدم الأمن والأمان.

٣- نسبة ٨٠,٢٪ تذهب إلى أن الحادث يؤدى إلى تدمير الاقتصاد المصرى باعتبار أن السياحة مصدر للرزق والعمالة داخل مصر من بداية دخول السائح حتى خروجه منها.

٤- هناك اعتقاد خاطئ من قبلّ الإرهاب أن السياحة سبب للفساد وانحلال القيم والأخلاق حيث يتفق ٥١,٦٪ من عينة الدراسة على هذا الاعتقاد مما نوجه الأنظار حول التوعية للشعب من خلال وسائل الإعلام المختلفة لتعديل هذه الأفكار.

٥- تقر عينة الدراسة أن ٥١,٢٪ من الأسباب التى دفعت الإرهابيين للقيام بالحادث سوء التنشئة الاجتماعية والدينية وأن ٤٢,٨٪ يقررون أن البطالة وسوء الأحوال المادية لهي من الأسباب الأساسية التي لها دور في الإرهاب وأن نسبة ١٦,٢٪ ترجعه إلى الاغتراب النفسي والشعور بالأنا ماليه.

٦- تقرر عينة الدراسة أن ٥١,٢٪ من العوامل النفسية التى يعاني منها الإرهابيين مثل غياب الضمير وغياب الحب والتعاون بين البشر. كما أن ٣٦,٠٪ توضح أن الشعور بالاحباط واليأس من ظروف المجتمع من ضمن قائمة العوامل النفسية، كما أن ٢٢,٤٪ ترجعه إلى الشعور بالحرمان من الأسرة. هذه العوامل مجتمعة ومتشابكة معاً يعاني منها الإرهابيين (غياب الضمير – شعور بالحرمان – احساس بالاحباط).

٧- تقرر عينة الدراسة أن ٧١,٤٪ أن وراء هذا الحادث تخطيط أجنبي يشوه صورة مصر فى الخارج.

٨- أما عن الانطباع الذي تركه الحادث أن نسبة ٤٩,٦٪ تقرر أنه لم تستقر الأمور في السياحة كما كانت. كما أن نسبة ٣١,٨٪ تقرر أن هناك أفواج سياحية تأتي إلى السياحة مرة أخرى.

٩- أما عن معالجة آثار الحادث يجب أن تبدأ من تشديد الأمن على مناطق الآثار كما أعلنت عينة الدراسة بنسبة ٥٣,٢٪ وأيضاً تحسين مستوى المعيشة بنسبة ٣٥,٢٪.

١٠- أما عن أسباب الحادث تقرر عينة الدراسة أن ٦٨,٤٪ ترجعه إلى الإهمال وعدم النظام والتخطيط وهي من مقدمة العوامل والأسباب التي تقود إلى الكارثة. نسمع عن "عمارة الموت" بمصر الجديدة هذه الكارثة كان السبب الأول هو الإهمال وعدم النظام لذا نوجه أنظار العاملين في جميع المؤسسات إلى التخطيط والنظام قبل أن تحدث الأزمة والكارثة. فما نشاهده في حياتنا اليومية من رصف الطرق وكأن هناك عداوة مطلقة بين العاملين الكهرباء وكذلك التليفونات والصرف الصحى في تكسير ما تم رصفه ألا يعتبر هذا إهمال وعدم تخطيط.

١١- أما عن رد فعل المصريين تجاه الحادث قررت عينة الدراسة أن ٦٨,٤٪ قامت بزيارة الأقصر وتشجيع السياحة الداخلية.

١٢- أما عن الدور المتوقع من الحكومة بعد هذا الحادث قرر ٧٦,٤٪ من عينة الدراسة تشديد الرقابة والأمن على المناطق السياحية.

١٣- لا توجد فروق بين الذكور والإناث على الآثار النفسية والاجتماعية والسياسية للحادث - بمعنى أن الذكور والإناث تقر بمدى الآثار المترتبة على الحادث.

١٤- لا توجد فروق بين "مستويات التعليم المختلفة" (أمي- يقرأ- متوسط- عالي) على الآثار المترتبة على الحادث. جميع مستويات التعليم تدين الإرهاب وتنفر منه.

١٥- لا توجد فروق بين مستويات الأعمار المختلفة (أقل من ٣٠ - ٣١ حتى ٥٠ - ٥١ فما فوق) على الآثار المترتبة على الحادث.

١٦- من خلال تحليل مضمون الاستجابات التي تصف خصائص الذين قاموا بالحادث هي: (كفرة - خونة - مجرمين - مأجورين - جبناء - مخربين).

١٧- دور الجامعة في مواجهة الأزمة تتلخص في التوعية الدينية والسياسية والثقافية لأهمية السياحة وتنشيط السياحة الداخلية وإقامة الندوات والمؤتمرات التي توضح ما يرتكبه الإرهاب.

١٨- أما عن الإجراءات التى تتخذها الدولة لتأمين السياحة هي تشديد الحراسة على المناطق الأثرية - ثم الاتجاه نحو حل مشاكل الشباب وعمل حزام أمني يشمل الصعيد لمنع تسرب وانتشار الإرهاب إلى هذه المنطقة.

المـراجـع

المراجع العربية:

١- **أحمد جلال عز الدين:** الإرهاب .. والعنف السياسي، كتاب الحرية، دار الحرية، ١٩٨٦.

٢- **اريك موريس:** الإرهاب التهديد والرد عليه، ترجمة حمدي محمود، الألف كتاب، العدد (٩٩)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩١.

٣- **خليل فاضل:** سيكولوجية الإرهاب السياسي، دار الطباعة المتميزة، قطر، ١٩٩١.

٤- **سالم إبراهيم:** العنف والإرهاب، المركز العالمى لدراسات الكتاب الأخضر، ١٩٩٨.

٥- **صفوت فرج :** قضية الإرهاب، مجلة دراسات نفسية، اكتوبر، (١٢)، ١٩٩٣.

٦- **عزت سيد إسماعيل:** سيكولوجية التطرف والإرهاب، مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت، الحولية السادسة عشر، ١٩٩٦.

٧- **محمد الغنام:** المواجهة التشريعية للإرهاب، مجلة السياسة الدولية، العدد (١١٩)، ١٩٩٣.

٨- **محمد شعلان، فابيولا بدوى:** إرهابيون ولكن، دار المعارف، ١٩٩٣.

المراجع الأجنبية:

9- **Daniel A, Foss** : Beyond revalation a new theary of social movements. Bergin & Gorvey publishers Massachusetts, 1989, P. 125.

10- Gelles, R; : Family violence, United States of America, Vol, 84, Sage library of social research, London, 1979.

11- Michael, J; : The economic of violence: Diss- AB- IN, Vol (53) No (7) Jan, 1993, P. 2465.

12- Susan Olzak, : The political context of competition, Social forces, Dec, 1990, 69 (2) P.P. 395 - 421.

13- Stuart, P; : The violent society, publishers, New Haven, 1972.